Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فشل خطة المساومة

فلما انتهى عتبة بن ربيعة من حديثه ، قال له رسول الله (ص) .. أقد فرغت يا أبا الوليد ؟؟ قال .. نعم قال (ص) فاسمع مني ، قال .. أفعل ، فقال النبي (ص) :

بسم الله الرحمن الرحيم ، حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ؛ كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا ، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (١٢) ، ثم مضى صلى الله عليه وسلم في تلاوة آيات هذه السورة . وعتبة يستمع اليه منصتا وقد ألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما ، ولما وصل النبي (ص) الى السجدة منها قطع التلاوة ثم سجد لله تعالى ، وبعدها قال لزعيم قريش ومندوبها (عتبة بن ربيعة) .. قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك ، وكان النبي (ص) يعني أن جواب قريش على عروضها واقتراحاتها التي حملها عتبة هو ما سمعه عتبة من الآيات القرآنية التي تلاها عليه من سورة السجدة .

ولقد دهش عتبة لبلاغة وروعة ما سمع حتى لقد ارتج عليه فلم يرد على النبي (ص) بكلمة واحدة، بل بمجرد انتهاء الرسول (ص) من تلاوة تلك الآيات البينات على مسامع عتبة، انصرف هذا مأخوذا الى قومه ، وقد تغير رأيه في النبي (ص) وتبدل موقفه من دعوته تبدلا جذريا .

وقد عرف زعماء مكة هذا التغير والتبدل في وجه عتبة لما أقبل عليهم، فقال بعضهم (بعد أن رأى عتبة قادما) :

---

(١٢) سورة فصلت : آية ١ ـ ٢ ـ ٣